ملخّص برنامج الخاتمة ـ الحلقة (٣٦٢) / عبد الحليم الغزّي
على مائدة القمر ، شهر رمضان ١٤٤٣هـ (ج١٢)
طبق الحساء (ق١)
-استكشاف البرنامج الابليسي في واقعنا الشيعي
-ضلال الصرخي منشأه تطبيق منهج الخوئي ومحمد باقر الصدر بدقة وجرأة
الخميس : ١٢/شهر رمضان/١٤٤٣هـ ـ الموافق ١٤/٤/٢٠٢٢م

طبقٌ جديد من أطباقِ مائدة القمر إنَّهُ الطبقُ الخامس من أطباقِ البراءة؛ **"طبقُ الحِساء"**، وهو طبقٌ بحسب المعروفِ يكونُ مصاحباً للطبق الرئيسِ الَّذي يوضعُ على المائدة.
موضوعُ هذا الطبق في حلقتنا هذهِ: (**استكشافُ البرنامج الإبليسي في واقعنا الشيعي**).
قطعاً سيكونُ الكلامُ عن صورةٍ مقطعيَّةٍ من الواقع الشيعي سأُسلِّطُ الضوء فيها على العناوين التالية:
- أوَّلاً: العبثُ الصرخي.
- ثانياً: "البيانُ السيستاني" في ولادةِ إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في شهرِ شعبان الَّذي انقضت أيّامهُ قريباً.
- ثُمَّ النَّجاسةِ الخطابيَّة.
أبدأُ من أدعيةِ شهر رمضان النَّهاريّة، في مفاتيح الجنان: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد وَأَعذْنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ** - هذهِ وسائلُ الشَّيطان - **وَوَسْوَسَتِهِ وَتَثْبِيطِهِ وَبَطْشِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبَائِلِهِ** - والحبائلُ جمع - **وَخُدَعِهِ وَأَمَانِيِّهِ** - والأمانيُّ جمع - **وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشَرَكِهِ وَأَحْزَابِهِ** - والأحزابُ جُموع - **وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَشُرَكَائِهِ** - جموعٌ من شياطين الجنِّ والإنس - **وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ** - مِن مُختلف الأنواع المتبقيَّةِ الَّتي لا نملكُ في اللغةِ ألفاظاً كي نذكرها في الدعاء، وإلَّا لذكرها المعصومُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.
في نهج البلاغة الشريف سيّدُ الأوصياء يُطَبِّق لنا هذا المضمونَ على واقع الأُمَّةِ.
نهج البلاغةِ الشريف:
طبعةُ دارِ التعارف للمطبوعات/ بيروت/ لبنان/ الخطبةُ السابعة/ صفحة (١٩) أمير المؤمنين يتحدَّثُ عن أولياءِ الشيطان: **اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لأَمْرِهِم مِلَاكَاً** - مِلاكاً يعني أساساً مضموناً - **وَاتَّخَذَهُم لَهُ أَشْرَاكَاً فَبَاضَ وَفَرَّخَ فِي صُدُورِهِم وَدَبَّ وَدَرَجَ فِي حُجُورِهِم** - نما ونشأ - **فَنَظَرَ بِأَعْيُنِهِم وَنَطَقَ بِأَلْسِنَتِهِم فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَلَ** - أُذَكِّركم بما جاءَ في رسالة إمام زماننا إلى الشيخ المفيد: **(وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَلِ الَّذِي أَصَابَكُم** - "فَرَكِبَ بِهِم الزَّلَلَ" - **وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَلِ الَّذِي أَصَابَكُم مُذْ جَنَحَ كَثِيْرٌ مِنْكُم** - يا مراجع الشيعة - **إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنهُ شَاسِعَاً وَنَبَذُوا العَهْدَ الْمَأخُوذَ مِنهُم** - إنَّهُ عهدُ الغدير؛ عهدُ الغدير الأول وعهدُ الغدير الثاني - **وَرَاء ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون)**، -
فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَلَ وَزَيَّنَ لَهُم الخَطَلَ فِعْلَ مَن قَد شَرِكَهُ الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِه - في مرجعيَّتِهِ فالشَّيطانُ مُؤسِّسٌ لهذهِ المرجعيَّات وشريكٌ لهم - **وَنَطَقَ بِالبَاطِلِ عَلَى لِسَانِه**.
هذا العبثُ الصرخيُّ أليسَ مِصداقاً لهذهِ المضامين؟! ماذا تقولونَ أنتُم؟! العبثُ الصرخيُّ بِكُلِّ تفاصيلهِ إلى أن وصلوا إلى المطالبةِ بتهديمِ قُبورِ أئمَّتنا صلواتُ اللهِ عليهم، هُناكَ ضجيجٌ في الشارع لا شأنَ لي بهذا الضجيج، أُخاطِبُ أبنائي وبناتي مِمَّن يبحثونَ عن الحقيقة، أقولُ لكم وبرؤيةٍ واضحة؛ الصرخي لم يخرج عن منهج المرجعيَّةِ وعن منهج الحوزةِ، ما بَيَّنهُ مِن قُربٍ للنَّواصبِ، ومِن قُربٍ لأعداءِ أهل البيت بشكلٍ واضح، وما يُطالبُ بهِ من تهديمِ قُبور الأئِمَّةِ صلواتُ اللهِ عليهم وأمثالِ ذلكَ من العقائدِ والأفكار الَّتي طرحها سابقاً وطرحها الآن وسيطرحها لاحقاً تفاريعُ ما يرتبطُ بعقيدةِ البراءةِ والولاية، المطالبةُ بتهديمِ قبور الأئِمَّةِ صلواتُ اللهِ عليهم جُزءٌ من برنامجٍ يسيرُ عليهِ هذا الرجل، لكنَّ الرجلَ لم يخرج عن منهجِ حوزة الطوسي، الرجلُ يُطَبِّقُ المنهجَ كما هُوَ، هؤلاء الَّذينَ يخرجونَ في الشَّوارعِ كي يُثيروا ضجيجاً أو ما فعلوه بمكاتبهِ وحُسينيَّاتهِ هذا أمرٌ لا علاقةَ لهُ بحقيقة الأمر.
لابُدَّ أن تعرفوا: من أنَّ محمّد حسين فضلُ الله وما جاءَ بهِ من دينٍ بعيدٍ عن آلِ مُحَمَّد لم يكُن قد خالفَ منهجَ حوزة الطوسي، ولم يكُن قد خرجَ عن منهج المرجعيَّةِ في النَّجف، أتحدَّثُ عن المنهجِ العلمي، عن المنهج العقائدي، عن المنهج الاستنباطي، محمّد حسين فضلُ الله لم يتحدَّث عن حقيقةِ منهجِ الخوئي ومحمّد باقر الصدر، وإنَّما تحدَّثَ عن جهةٍ مُخفَّفةٍ.
الصرخي كذلك طبَّقَ المنهج الحوزوي، الرجلُ صدقَ مع نفسهِ، هذهِ النتائجُ الطبيعيّةُ للمنهج الحوزوي الطوسي.
قد تقولون إذاً المراجعُ ماذا يفعلون؟!
المراجعُ يعرفونَ صِدقَ كلامِ هؤلاء بحسب المنهج الحوزوي، لكنَّهم يَعملونَ بهذا المنهج في المساحةِ الَّتي عوامُّ الشيعةِ لا يعرفونها ولا يطّلعون عليها، في المساحة الَّتي يطّلعُ عوامُّ الشيعةِ عليها فإنَّهم يُعرضونَ عن المنهجِ الحوزوي ويُصدرونَ الفتاوى ويُصدرونَ العقائدَ ويتكلَّمونَ ويُصدرونَ البيانات ويقولونَ ما يقولون وفقاً لما يُريدهُ عامَّةُ الشيعة، يضحكونَ على الشيعة، هكذا يفعلونَ بالشيعة، هذهِ هي الحقيقةُ من الآخر، وهذا هو الَّذي أتحدَّثُ عنهُ دائماً وطِوالَ الوقت لكنَّني لا أجدُ أحداً يشعرُ بخطورةِ ما أتحدَّث عنه، ولا

أجدُ أحداً يفقهُ ما أقول كي يذهب إلى برامجي ويفحصَ الأدلَّةَ والوثائقَ والحقائق وهي بالمئات الَّتي طرحتُها ومُنذُ زمنٍ بعيد، الواقعُ الشيعيُّ هو هذا.
ما يصدرُ عن الصرخي من عبثٍ عقائديٍّ إنَّهُ تطبيقٌ دقيقٌ للمنهج الطوسي في حوزة النَّجفِ وكربلاء.
- وهذا هو الَّذي فعلهُ محمد حسين فضلُ الله.
- وهذا هو الَّذي فعلهُ علي الأمين في لبنان وغيرهما كثيرٌ في لبنان.
- وهذا هو الَّذي فعلهُ حسين المؤيّد.
- وهذا هو الَّذي فعلهُ أحمد القبنجي.
- وهذا هو الَّذي فعلهُ أحمد الكاتب.
- وهذا هو الَّذي فعلهُ كمال الحيدري.
ويفعلهُ كثيرون وصدِّقوني أكثرُ العمائمِ في النَّجف تتمنَّى أن تمتلكَ جُرأةَ هؤلاء كي تتحدَّثَ بالنتائج الَّتي وصلوا إليها من خِلالِ تطبيقهم للمنهج الحوزوي عِبرَ ما يُسمَّى؛ "بعلم الرجال، وعلمِ أصول الفقه، وعلمِ الكلام، وقواعد التفسير النَّاصبي"، عِبرَ هذهِ العناوين هؤلاء وصلوا إلى النتائج الَّتي وصلوا إليها.
الصرخي لم يأتي بشيءٍ من خارجِ المنهج الحوزوي، أتحدَّثُ قطعاً في الجوانبِ العقائديّة لا أتحدَّثُ في الجوانب السياسيّةِ والجوانب الاجتماعيّة المختلفة، تلكَ موضوعاتٌ يكونُ الحديثُ فيها في كُلِّ موضوعٍ على حِدى، أنا أتحدَّثُ في الجانب العقائدي فيما يرتبطُ بالبراءةِ والولاية بحسبِ منهجِ العترة الطاهرة.
رُبَّما تسمعونَ مِن خطيبٍ هُنا ومُعمَّمٍ هُناك من صِغارِ أصحابِ العمائم يُحاولونَ أن يُناقشوا الصرخي وغيرَ الصرخي، هؤلاء لا يفقهونَ شيئاً، قد يخدعونكم بكلامهم، ولا يعرفونَ شيئاً من حقيقةِ المنهج الحوزوي، وإنَّما يبحثونَ عن شيءٍ هُنا وعن شيءٍ هُناك كي يتحدَّثوا بما هو مُتوافقٌ مع عقائدِ عوام الشيعة، هذهِ هي الحقيقةُ من الآخر، الموجودُ عندنا في واقعنا الشيعي عقائدُ المراجع والَّتي لا يُظهرونها لعامَّة الشيعة هؤلاء الصرخي وأمثال الصرخي تحدَّثوا عن عقائدِ مراجع الشيعة بشكلٍ علني، هُناكَ عقائدُ عوام الشيعة هي الَّتي يتحدَّثُ عنها المراجعُ كي يضحكوا على ذقون الشيعة، أمَّا عقائدُ أهل البيت فلا يتحدَّثُ أحدٌ عنها، وإذا تحدَّث أحدٌ عنها مثلي قالوا عنه ماسونيٌّ، وأنا أتحدَّثُ بالأدلَّةِ والبراهينِ من قُرآنهم المفسَّرِ بتفسيرهم ومن حديثهم المفهَّمِ بقواعدِ تفهيمهم، وأتحدَّثُ بلغةٍ عربيَّةٍ واضحة لا غُبارَ عليها وبشكلٍ مباشر..
-عرض فيديو لإياد علاوي الَّذي كانَ رئيساً للوزراءِ في العراق، من "برنامج آخرُ اليوم" عِبرَ قناة "هنا بغداد".
-عرض فيديو لإياد علاوي يتحدَّثُ في "برنامج كالوس" عبر قناة الفرات الفضائيَّة.
-عرض فيديو لإياد علاوي وفي برنامج "نفسٌ عميق" عِبرَ قناة دجلة الفضائية.
تعليق: هذهِ العمائمُ لو لم تكُن من الصفِّ الأوَّل - وتعرفون مَن هُم الَّذينَ هُم في الصف الأول - لذكرهم إياد علاوي، هذا الَّذي يتحدَّث عنهُ إياد علاوي في قضيَّةِ ضرب الحضرةِ العلويّةِ بالصواريخِ والقنابلِ المتفجّرة والَّذينَ يطلبونَ من علاوي هم أصحابُ العمائمِ من النَّجف، الجذرُ هو هو الَّذي انطلقوا منه، انطلقَ منهُ الصرخي وغيرُ الصرخي الَّذي سيأتينا في قادم الأيَّام، غايةُ الأمر أنَّ أصحابَ العمائمِ هؤلاء تحدَّثوا بشكلٍ سريٍّ مع إياد علاوي وهو لا يستطيعُ أن يُفصِحَ عن أسمائهم، أمَّا الصرخي تحدَّثَ بشكلٍ علني القضيَّةُ هي هي.
جِئتكم بهذهِ الفيديوات مِثالاً أنموذجاً، الحكايةُ لا كما تتصوَّرون من أنَّ الصرخي وهابيٌّ، من أنَّ الصرخي عميلٌ، بغضّ النظرِ أكانَ وهابيَّاً، أكانَ عميلاً، الرجلُ فعلاً يُطبِّقُ تطبيقاً عِلميّاً وعمليَّاً دقيقاً لمنهج الحوزة، غايةُ الأمر أنَّ المراجعَ الموجودينَ في النَّجفِ وكربلاء يضحكونَ عليكم، فيما بينهم وبينَ أنفُسهم يرونَ الرجلَ مُصيباً، يرونَ الرجلَ قد طَبَّقَ المنهج العلميَّ وكانَ جريئاً في طرحهِ..
السؤالُ هنا: المنهجُ، منهجكم صحيحٌ، لماذا لا تطبّقونهُ هنا؟ أم أنَّ المنهج ليسَ صحيحاً؟ إذاً لِماذا تُطبِّقونهُ في الجهات الأخرى الَّتي لا يعرفُ عوامُّ الشيعة حقيقتها وتُنشئون ديناً ناصبيَّاً بكُلِّ التفاصيل من دونِ أن يطّلعَ عوامُّ الشيعةِ عليه؟!
هذا هو الَّذي يجري في واقع الشيعةِ، وهذا هو الَّذي يجري في واقع النَّجفِ وكربلاء، وهذا هو الَّذي يجري في واقعِ الحوزةِ الشيعيَّة، وهذا هو الَّذي يجري في واقعِ المرجعيَّةِ الشيعيَّة منذُ زمان الطوسي وإلى يومنا هذا، في الجهات الَّتي لا يطّلعُ العوامُّ عليها يُطبِّقونَ منهجَ الضلال الطوسي ويُنتجونَ ديناً ناصبيَّاً بامتياز، في الجهات الَّتي تطّلعُ الشيعةُ عليها - أتحدَّثُ عن عوامِّ الشيعة - يُصدِرون البيانات والفتاوى والعقائد بحسبِ ما يتماشى مع ما يُريدهُ عامَّةُ الشيعة، البعضُ من العمائم الشيعيَّةِ رفضوا هذا فقالوا: نحنُ لماذا نُسايرُ الأُمَّة؟ لماذا لا نصدعُ بمنهجنا؟ هؤلاء الَّذينَ ذكرتُ أسماءهم فعلوا هكذا، محمد حسين فضلُ الله، علي الأمين، كمال الحيدري، حسين المؤيد، أحمد الكبنجي، أحمد الكاتب، والبقيَّة، فاعرفوا الحقيقةَ يا أيُّها الشيعة، لوين تظلّون مضحكة؟! لوين تظلّون مسخرة؟! هذهِ هي الحقيقة.
• **أأخذكم الآن إلى بيان السيستاني الَّذي صدرَ في شهر شعبان، في أجواءِ ولادةِ إمامِ زماننا الحُجَّة بن الحسن.**
النسخةُ الَّتي عندي مأخوذةٌ من الموقع الإلكتروني الرَّسمي للسيستاني.

عنوانُ البيان: (**نصائحُ سماحتهِ دام ظلهُ للمؤمنين في عصرِ غيبة الإمام المهديّ**)، هذا الطلبُ الَّذي قُدِّمَ لمكتب السيستاني، بعدَ المقدِّمات: **تحلُّ بعدَ أيَّامٍ ذكرى ولادة الإمام المهديّ في النصفِ مِن شعبان، وفي هذهِ المناسبة العطرة يُرجى بيانُ ما يراهُ سيّدنا المرجعُ الأعلى من وظائف لشيعةِ أهل البيت عليهُم السَّلام في زمانِ غيبتهِ سلامُ اللهِ عليه؟**

فجاء البيانُ السيستانيُّ بحسبِ هذا الطلب، وقد يكون الطلبُ المكتبُ نفسهُ هو الَّذي كتبه، ليسَ مُهمَّاً، هذا هو البيانُ السيستانيُّ، هذا البيانُ إمَّا أنَّ السيستانيَّ كتبهُ بنفسه، أو أنَّ ولدهُ محمّد رضا قد كتبهُ، أو أنَّ جهةً تابعةً لمكتب السيستاني كتبت هذا البيان، فلابُدَّ أن يطّلعَ عليهِ السيستانيُّ بنفسهِ ولابُدَّ أن يطّلعَ عليهِ محمّد رضا السيستاني بنفسهِ أيضاً، كي يوافقوا على هذا البيان، البيانُ هزيلٌ جِدَّاً وركيكٌ جِدَّاً، هُم يتصوَّرونَ أنَّهم قد فتحوا الفتوح، قطعاً مثلُ هذا كثيرٌ جِدَّاً وعظيمٌ جِدَّاً بالنسبةِ لأتباعهم وعوامِّ الشيعة مِنَ الَّذينَ تضحكُ عليهم المرجعيَّة واتخذتهم حميراً ورَكِبت على ظهورهم، لكن حينما أقرؤهُ أنا ويقرؤه أمثالي فإنَّني سأجدُ الركاكةَ واضحةً وسأجدُ البيانَ كشكولاً لا يبتني على أُسسٍ عقائديّةٍ واضحة، لأنَّهم أساساً لا يمتلكونَ أُسساً عقائديَّةً واضحة، لا السيستاني ولا محمّد رضا ولا المرجعيَّة السيستانيّة مِن أوَّلها إلى آخرها.

سأمرُّ على هذا البيان مروراً سريعاً:

على سبيل المثال مثلاً: **ولذلكَ فإنَّ عليهم** - على المؤمنين - **مُضافاً إلى واجبِ معرفتهِ** - معرفة الإمام، لأنَّهُ السيستاني يعرفهُ يعرفُ إمامه؟ ومحمّد رضا السيستاني يعرفُ إمامه؟ وقد مَرَّ الكلامُ بخصوصِ عقائدهما الضالَّة - **والإذعانِ به** - الإذعانِ بهِ لا معنى لها، (والإذعانِ له) والإذعانِ بهِ لا معنى لهذا الكلام، هذا التعبيرُ تعبيرٌ خاطئ - **والإذعانِ له والمودَّةِ له** - والمودَّةِ له تُخالِفُ الذوقَ القرآني!

في القرآن في سورةِ الشورى، الآيةِ الثالثةِ والعشرين بعدَ البسملة من سورة الشورى: ﴿**ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾، فلابُدَّ أن يكونَ التعبيرُ الصَّحيحُ، نحنُ نتحدَّثُ عن المرجع الأعلى، عن المرجعِ الأعلم، نتحدَّثُ عن نائبِ صاحبِ الزَّمان، نتحدَّثُ عن هذهِ التُّحفة العجيبةِ الغريبة الَّذي لابُدَّ أن يكونَ كلامهُ مُتطابقاً مع القُرآنِ وحديث العترة، هذا هو منطقُ حديث الثقلين؛ (مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِمَا لَنْ تَضلُّوا بَعْدي أبَداً)، يُشترطُ في المرجع الأعلى والأعلم يُشترطُ في نائبِ صاحب الزمان أن يكونَ الأكثرَ تمسُّكاً بحديث الثَّقلين.

- **والمودَّةِ له** - بحسب القُرآن؛ (والمودَّةِ فيه)، أو (ومودَّتِهِ)، هذا هو منطقُ القُرآنِ ومنطقُ العترةِ الطاهرة - **أنْ يُكثروا من الدعاء له** - إلى آخر الكلام، يُفترض أنَّ السيستانيَّ قد اطّلع على هذهِ التعابير، ويفترض فيه وهو الَّذي وُضع في درجة الأعلم في القُرآنِ وحديث العترة وفي العربيّة الَّتي هي أساسُ العُلوم الدينيَّة، يُفترضُ أن تكونَ هذهِ الأمورُ واضحةً لديه ومن البديهيّات، فأنا حينما قرأتُها شخَّصتها من اللحظةِ الأولى.

وأيضاً - **وليكونوا** - الكلامُ عن المؤمنين - **وليكونوا مُنتظرينَ لقدومهِ** - لقدومِ الإمام - **داعينَ للفرجِ عنهُ وعن الأُمَّةِ بظهورهِ** - مهزلةٌ هذهِ!! السيستانيُّ يطلبُ من المؤمنينَ أن يدعو بأنْ يكونَ الفرجُ بعيداً عن الإمامِ وعن الأُمَّة بعكسِ ما هو المطلوب، المطلوبُ مِنَّا؛ أنْ ندعو بتعجيلِ فرجِ إمامنا وبتعجيلِ فرج الأُمَّة، السيستانيُّ هُنا يطلبُ مِن المؤمنينَ قطعاً بسببِ جهلهِ، (داعينَ للفرجِ عنه) فهم يدعونَ لأيِّ شيءٍ؟ يدعونَ لأجل الفرجِ كي يُبْعَد عنه، التعبيرُ الصحيح: (داعينَ بالفرجِ لهُ) وليسَ داعينَ للفرجِ عنه، إلَّا أن يكونَ التعبير (داعينَ للتفريجِ عنه) إذا كانَ التعبيرُ هكذا يكونُ صحيحاً، (داعينَ للفرجِ عنه)؛ هم يدعونَ أنْ يكونَ الفرجُ بعيداً عنه وعن الأُمَّة، هؤلاءِ هم مراجعكم سادةُ الفصاحةِ والبلاغة.

في توقيع إسحاق بن يعقوب، من كمال الدين وتمام النعمة: (**وَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ بِتَعجِيلِ الفَرَجِ**).

(**مُستعدينَ لهُ بمزيدٍ مِن التبصُّرِ واليقين**) - ولك هوّه أنتم جملة صحيحة ما تعرفون تكتبونها منين تجيبون التبصُّر واليقين؟! هو انت المرجع ما تفتهم دماغ سيز، عامّة الشيعة يصير عندهم تبصُّر ويقين؟ هو بيانك غلط من گاعه من أساسه، لو تسأل الآن السيستاني أو تسأل محمد رضا أو تسأل الَّذينَ يعملونَ في مكتبهم في النَّجف عن التبصُّرِ واليقين هذا ما هو؟ وحقِّ الحُسينِ لا يفقهونَ شيئاً من هذهِ العناوين.

وليكونوا - المؤمنون - **مُنتظرينَ لقدومهِ داعينَ للفرجِ عنه** - "بالفرجِ لهُ" - **وعن الأُمَّةِ بظهورهِ** - "وللأُمَّةِ بظهورهِ" - **مُستعدين لهُ بمزيدٍ من التبصُّرِ واليقين** - على أساس يعرفون معنى التبصُّر واليقين - **وإنَّما تحصل طاعتهُ عليه السلام بالحفاظِ على الإيمان** - الحِفاظ لا معنى لهُ، (بالمحافظةِ على الإيمان)، الحِفاظ؛ غَيرةُ الرجلِ على عَرْضهِ، فلا يستقيمُ الكلامُ هنا، قد تقولونَ مِن أنَّني أقولها أيضاً في البرامج، هذا من سوءِ حظّي، حينما أعودُ إلى نفسي وأُدَقِّقُ في حياتي وأحوالي أي شغلة طايح حظها عندي وأي شغلة سـگـط وأي شغلة ما بيها خير متعلمها من ذوله الغبران..

هذا إذا كانَ لا يُحسِنُ العربيّةَ كيف يُحسِنُ الاستنباط؟ كيفَ يُحسِنُ فهمَ النصوص؟ وإذا كانَ لا يُحسِنُ صياغةَ بيانٍ هو يعلم بأنَّهُ سينتشر ويعلم بأنَّ هُناكَ من يُراقبهُ من أمثالي، ولكن لأنَّهُ جاهل لا يميّزُ الخطأ من الصَّواب، جُهَّالٌ هؤلاء لا فهم ولا علم.

إلى أن يقول: **وتزكية النَّفسِ وتهذيبها وفقَ ما جاءَ عنهم** - في أيِّ كتابٍ هذا؟ ما كُلُّ كتبِ تزكية النَّفسِ وتهذيبها مشحونةٌ بقذارات النَّواصب، أيُّ برنامجٍ قدّمتموهُ للشيعةِ عن تزكية النَّفسِ وتهذيبها؟ سترشدونهم إلى كتاب (جامعُ السعادات)، وترشدونهم إلى كتاب

(المحجَّةُ البيضاء) و و من أمثالِ هذهِ الكُتب، وهذهِ كُتبٌ ناصبيَّةٌ بامتياز، يُهيمنُ عليها الفِكرُ النَّاصبيُّ الصوفيُّ القذر، منهجُ أهل البيت في التزكيةِ والتهذيبِ والتربية لا وجودَ لهُ في الواقع الشيعي، حبيسٌ بينَ آيات القُرآنِ وأحاديث العترة.
إلى أن يقولَ البيان: **وليتواصوا** - الحديثُ معَ المؤمنين - **وليتواصوا بالحقِّ والصَّبر وليحذروا عن التشتُّتِ والتفرقةِ والتباغُض** - لا معنى لهذا الكلام، هذا الكلامُ لا يوافقُ تعابيرَ القُرآن وتعابيرَ أهل البيت - **وليحذروا** - إمَّا أن تكونَ الجملةُ (وليحذروا التشتت)، من دونِ (عن)، أو (وليحذروا من التشتت)، والتعبيرُ الأوَّل أبلغ لأنَّهُ أوسع وأشمل، حينما نقول (وليحذروا من التشتت) في ذلكَ إشارةٌ إلى جزئيَّةٍ في الموضوع، التعبيران صحيحان من دونِ (عن) ومن دونِ (من) أو مع (من)، أمَّا معَ (عن) لا معنى للكلام، هذهِ الجملةُ لا معنى لها.
في سورة البقرة، الآيةِ الخامسةِ والثلاثين بعدَ المئتين: ﴿**وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ**﴾، احذروه وليسَ احذروا عنه! فاحذروه.
يمكن أن نأتي بـ(من) مثلما جاء في نهج البلاغة الشريف في الخطبة الثالثة والعشرين ولكن بالنظرِ إلى جهةٍ معنويّةٍ مُحدَّدة، أمير المؤمنين هكذا يقول: (**فَاحْذَرُوا مِنَ اللهِ** - فاحذروا من الله وليسَ عن الله - **مَا حَذَّرَكُم مِنْ نَفْسِه**)، النظرُ إلى جهةٍ مُعيَّنة، لكن إذا لم يكن النظرُ إلى جهةٍ مُعيَّنة فإنَّنا في الحذرِ لا نحتاجُ إلى حرف، لأنَّ الفعل متعدّي وليس لازماً، حينما نحتاجُ إلى حرفِ جرٍّ هذا يعني أنَّ الفِعلَ صارَ لازماً، وفارقٌ كبير في المعنى في استعمالنا للفعل اللازم والمتعدّي، هذهِ أصولُ البلاغة، وهذهِ قواعد النحو، وهذهِ أحكامُ العربيّة.
في سورةِ آل عمران، الآيةِ الثامنة والعشرين بعدَ البسملة: ﴿**وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَه**﴾، ما قالت الآية "ويُحذِّركم اللهُ عن نفسهِ"، لم تستعمل (عن).
وفي الآيةِ الثلاثين بعدَ البسملةِ من سورةِ آلِ عمران: ﴿**وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَه وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَاد**﴾، **"وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَه"**، لم تقل الآيةُ؛ ("ويُحذِّركم اللهُ عن نفسه".
في الآيةِ التاسعة والأربعون بعدَ البسملةِ من سورة المائدة: ﴿**وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللهُ إِلَيْك**﴾، (عن) هُنا لا علاقةَ لها بالفعل (واحْذَرهُم)، وإنَّما هي مرتبطة بالفعل (يَفتنُوك).
فهذا التعبيرُ تعبيرٌ خاطئٌ جِدّاً ولا معنى للجملة؛ **(وليحذروا عن التشتتِ والتفرقة والتباغض).**
والخطأ هو هو يتكرَّر في موطنٍ آخر: **وليحذروا عن الوقوعِ في الشبهاتِ المضلة** - إلى آخر الكلام، يعني أن يصبحوا نُوَّاباً عن الوقوعِ في الشبهات كي يحذروا بالنيابةِ عن الوقوعِ في الشبهات، هذا الكلامُ لا معنى لهُ، الكلامُ الصحيحُ (وليحذروا الوقوعَ في الشبهاتِ المضلَّةِ) أو (وليحذروا من الوقوعِ في الشبهاتِ المضلَّةِ)، إذا كان النظرُ إلى جزءٍ من الموضوع، وهذا الخطأ يتكرَّرُ مرَّةً أخرى لو كانَ مرَّةً واحدة يمكن أنَّ السيستاني حينَ راجعَ البيان أو أنَّ محمّد رضا حينَ راجعَ البيان لم يلتفت إليه، لكنَّ الخطأ يتكرَّرُ ويتكرَّر، مع ملاحظةِ أنَّني لا أريدُ أن أشخِّص كُلَّ الأخطاء، فأنا لا أملكُ وقتاً لذلك.
مرَّة ثالثة: **وليحذروا عن مزاعمَ توقيت الظهور** - يعني نُصبحُ نُوَّاباً عن مزاعمِ توقيت الظهور ونحذرُ بالنيابةِ عنها، ما هذا الهراء؟! **(وليحذروا مزاعمَ توقيت الظهور)** أو **(وليحذروا من مزاعمِ توقيت الظهور)**، والأليق بمثلِ هذا البيان؛ **(وليحذروا مزاعمَ توقيت الظهور)**، لأنَّ كاتبَ البيان يُريدُ التحذير مِن كُلِّ المزاعم فلا حاجةَ لاستعمالِ (من).
أُشير إلى نقطةٍ واحدةٍ وأكتفي بما ذكرتُ من عوراتِ وعُيوبِ وقذاراتِ بيان السيستاني الَّذي وجَّههُ للشيعةِ في مولدِ صاحبِ الزَّمان، هذا هو نائبُ صاحب الزَّمان.
هكذا يقول بيانُ السيستاني: **وليحذروا عن الوقوع** - "وليحذروا الوقوعَ" - **في الشبهات المضلَّة والفتن المهلكةِ الَّتي تتفق في غيبتهِ وأشدّها ما أضرَّ بالعقيدةِ فزلَّ صاحبُها عن الدِّين أو ضلَّ عن الولاء لهم عليهم السلام** - كلامٌ سليمٌ أشدُّ الفِتنِ ما أضرَّ بالعقيدةِ فزلَّ صاحِبُها عن الدِّين، يا أيُّها السيستاني ألا تعتقدُ مِن أنَّ رسول الله صلَّى اللهُ عليه وآله أُميٌّ لا يُحسِن القراءة والكتابة؟! وأئِمَّتُنا إمامنا الباقرُ وإمامنا الجواد يقولونَ بشكلٍ صريح: مِن أنَّ الَّذي يعتقدُ بهذهِ العقيدة كاذبٌ ألا لعنةُ اللهِ عليه، الرواياتُ موجودةٌ في كتبنا، راجعوا (علل الشرائع) للشيخ الصَّدوق، المتوفّى سنة (٣٨١) للهجرة، هذهِ عقيدةٌ واحدةٌ من عقائدك الضالَّة يا أيُّها السيستاني، وهي عقيدةُ أولادك، وعقيدةُ أصهارك، وعقيدةُ وكلائك وعقيدةُ بقيَّةُ مراجع النَّجف، إنَّها عقيدةُ الطوسي الَّتي أثبتها في (تفسيرهِ التبيان)، وعقيدةُ الخوئي الَّتي أثبتها في (تفسيرهِ البيان)، وعقيدةُ محمّد باقر الصدر الَّتي أثبتها في كتابهِ (المدرسةُ القرآنيّة) وفي بقيَّة كُتبهِ الأخرى، وحتَّى في رسالتهِ العمليّة..
صَحِّح عقائدك يا أيُّها السيستانيُّ قبلَ أن تُخاطِبَ الشيعة أن يُصحِّحوا عقائدهم، عامَّةُ الشيعةِ الَّذينَ لم يسمعوا بهرائك وهراء مراجع النَّجف لا يعتقدونَ مِن أنَّ رسولَ الله لا يُحسِنُ القراءة والكتابة، سيستغربونَ لو قُلنا لهم ذلك لأنَّهم يعتقدونَ أنَّ رسولَ اللهِ كاملٌ من جميع الجهات، فعقائدُ عامَّة الشيعةِ أفضلُ من عقائدك، وهذا الكلامُ يُفترضُ أن يكونَ لكَ، عامَّةُ الشيعةِ يعتقدونَ أنَّ الإمامةَ من أصول الدِّين، أمَّا أنت تعتقدُ أنَّ الإمامة من فروع الدِّين من أصول المذهب، هذا هو الَّذي تعتقده يا أيُّها السيستانيُّ، وهو المبيَّنُ في الكتبِ، في الدروس، في الإجاباتِ، في الفتاوى، في موقعك الإلكتروني الرَّسمي، وهو الَّذي عليهِ مراجعُ النَّجف، عليكَ أن تُصحِّحَ عقيدتك، عقيدةُ عامَّة الشيعةِ مِن أنَّ الإمامةَ من أصول الدِّين وهي عقيدةٌ ضالَّةٌ أيضاً لأنَّهم يتَّبعونَ منظومة أصول الدِّين الخمسة، الدِّينُ لهُ

أصلٌ واحد وهو الإمام، أصلُ ديننا الحُجَّةُ بنُ الحسن وانتهينا، هُناكَ أصولٌ فروعٌ تتفرَّعُ عنه، لأنَّهُ هو أصلُ الأصول؛ (يَا عَلِيّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّيْن)، وقالَ لهُ رسول الله: (وَأَنَا أَشْهَدُ لَكَ بِذَلِك)، أنا لا أريدُ أن أتحدَّثَ عن عقائدكَ الضالَّةِ يا أيُّها السيستاني، هذهِ أمثلةٌ ونماذجُ سريعة، كان الأحرى أن تُوجِّهَ هذا الكلامَ لنفسكَ وللمراجعِ من أمثالكَ من الَّذينَ يدينونَ بدين الضلالِ، بدينِ حوزة الطوسي ويبنونَ العقيدةَ على منظومةِ أصول الدين الخمسة الَّتي جاءنا بها الطوسي من الأشاعرةِ والمعتزلة، ألا لعنةٌ على منهج الطوسي، ألا لعنةٌ على منهج مراجعِ حوزة النَّجف.

كُلُّ هذهِ التفاصيلَ الَّتي وردت في هذا البيان برَغمِ كُلِّ هذهِ الأخطاء وبرَغمِ كُلِّ هذهِ العيوب فكُلُّ التفاصيل مردُّها إلى رواياتٍ وأحاديث هي ضعيفةُ السند عِندَ السيستاني بحسبِ منهجهِ، هو يضحكُ عليكم، هُو يُقدِّمُ لكم نصائح وفقاً لرواياتٍ هو لا يعتقدُ بصحَّتها يريدُ أن يضحكَ عليكم.

الفارقُ بينَ السيستاني والصرخي:

- أنَّ الصرخي لم يكذِب عليكم، تحدَّثَ بالنتائج الَّتي وصلَ إليها من خِلالِ منهج الحوزةِ.

- أمَّا السيستانيُّ يكذِبُ عليكم، لأنَّ النصائحَ الَّتي وجَّهها إليكم تبتني على نصوصٍ وروايات وأدعيةٍ وزياراتٍ هي ضعيفةٌ بحسبِ منهجهِ، وهو لا يتبنَّى النظريَّةَ الشيطانيَّة الَّتي يتبنَّاها بعضُ مراجع النَّجف؛ (نظريّةُ التسامح في أدلَّة السنن)، هو لا يتبنَّى هذهِ النظريّة ويرفُضها وقد صرَّح بذلكَ في كُتبهِ وفي رسالتهِ العمليّة، هي نظريّةٌ شيطانيّةٌ جاءَ بها مراجعُ النَّجف من وحي الشيطان لا علاقةَ لها بمنهجِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين، السيستانيُّ يرفضها، وفي الوقتِ نفسهِ يرفضُ الأدعيةَ والزياراتِ وأكثرَ الروايات بسببِ الضَّعفِ في أسانيدها، فحينما يُقدِّمُ لكم النصائحَ وفقاً لتلك النصوصِ الضعيفةِ السَّند هو يضحكُ عليكم.

ما حدَّثتكم عن كُلِّ الأخطاء اللغويّةِ والبلاغيّةِ في هذا البيان، حدَّثتكم عن جانبٍ منها، وما حدَّثتكم عن كُلِّ التفاصيل الَّتي هي بحاجةٍ إلى وقفةٍ وتعليق، وإنَّما أخذتُ لكم مثالاً وأنموذجاً، فالسيستانيُّ يضحكُ عليكم بمثلِ هذا البيان هذهِ هي الحقيقةُ من الآخر خذوا كلامي ودقِّقوه بأنفُسكم.

قرأتُ عليكم في بدايةِ الحلقة ما جاءَ في نهج البلاغةِ الشريف من كلامِ أمير المؤمنين: (**اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لأَمْرِهِم مِلَاكاً وَاتَّخَذَهُم لَهُ أَشْرَاكاً فَبَاضَ وَفَرَّخَ فِي صُدُورِهِم وَدَبَّ وَدَرَجَ فِي حُجُورِهِم فَنَظَرَ بِأَعْيُنِهِم وَنَطَقَ بِأَلْسِنَتِهِم**)، هؤلاءِ هُم الَّذينَ يقولونَ إنَّنا نُوَّابُ صاحب الزَّمان، لو كانوا نُوَّاباً لصاحب الزَّمان لانطبق عليهم ما جاء في زيارةِ آلِ ياسين، هذهِ الزيارةُ الَّتي وردت من الناحية المقدسة هكذا نقرأ في دعائها: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِك وَكَلِمَةِ نُوْرِك وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُوْرَ اليَقِين وَصَدْرِي نُوْرَ الإِيْمَان وَفِكْرِي نُوْرَ النِّيَّات وَعَزْمِي نُوْرَ العِلْم وَقُوَتِي نُوْرَ العَمَل وَلِسَانِي نُوْرَ الصِّدْق وَدِينِي نُورَ البَصَائِرِ مِن عِنْدِك وَبَصَرِي نُوْرَ الضِّيَاء**.

"وَبَصَرِي نُوْرَ الضِّيَاء"، "وَلِسَانِي نُوْرَ الصِّدْق"، هؤلاء الَّذينَ يُفترَضُ بِهم أن يكونوا نُوَّاباً لصاحبِ الزَّمان، ولو كانَ هؤلاء كذلك هل يُصدرونَ البياناتِ بالطريقةِ السيستانيّة؟! وهل يُصدرونَ الفتاوى بالطريقةِ الصرخيَّة؟ هؤلاءِ هُم الَّذينَ يتحدَّثُ عنهم أميرُ المؤمنين؛ (**فَنَظَرَ بِأَعيُنِهِم** - فنظرَ الشيطانُ بأعينهم - **وَنَطَقَ بِألسنَتِهِم**)، حينما يقرؤونَ النصوص؛ يقرؤونَ النصوصَ عِبرَ الطاقةِ الشيطانيّة، ومن هُنا يستنبطونَ الفتاوى وينطقونَ بها، ينظرونَ في النصوصِ بِعُيونٍ بطاقةٍ شيطانيَّة، ويستخرجونَ النتائجَ وينطقونَ بها بألسنةٍ بطاقةٍ شيطانيَّة، هؤلاءِ نُوَّابُ الشيطان وما هُم بنوَّاب صاحب الزَّمان.

-وَسَمْعِي نُوْرَ الحِكْمَة وَمَوَدَّتِي نُوْرَ الْمُوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِه عَلَيهُم السَّلام حتَّى أَلْقَاك وَقَد وَفَيتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِك.

هؤلاءِ نبذوا العهدَ المأخوذ منهم وراء ظُهورهم مثلما خاطَبهم صاحبُ الزَّمان في الرِّسالةِ إلى المفيد.